

انعكاسات برامج تلفزيون الواقع على الهوية الثقافية للشابة الجزائرية  
- دراسة تحليلية لبرنامج بيوتي ماتش (beauty match) عبر قناة mbc4  
نموذجاً -

*Reflections of reality TV programs on the cultural identity of the Algerian youth*  
*Analytical study of the TV program "Beauty Match" on MBC 4 channel as a model.*

بشرى كرميش<sup>1\*</sup> ، جمال بن زروق<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الحدائق 20 اوت 1955 سكيكدة (الجزائر) ، b.kermiche@univ-skikda.dz

<sup>2</sup> جامعة الحدائق 20 اوت 1955 سكيكدة (الجزائر) ، benzeroukd@yahoo.fr

تاريخ الإستلام: 2021 / 02 / 06 تاريخ القبول: 2021 / 04 / 06 تاريخ النشر: 2021 / 04 / 20

ملخص:

تناولت الدراسة برامج تلفزيون الواقع التي تبث عبر القنوات الفضائية العربية و حجم خطورتها على الهوية الثقافية للشابة الجزائرية ، عن طريق تسليط الضوء على احد انواع البرامج الواقعية المستنسخة من برامج اجنبية وهو برنامج " بيوتي ماتش" الذي يعرض على قناة "ام بي سي 4" ، من خلال تحليل مضمون بعض حلقات البرنامج ، وقد خلصت الدراسة ان برنامج " بيوتي ماتش" يحمل قيم سلبية تشجع الشابات على تبني افكار و معتقدات غربية بعيدة كل البعد عن الهوية الثقافية العربية المحافظة ، وذلك عن طريق تشجيعهن على التبرج والاهتمام بالمظهر الخارجي والبعد عن كل ما هو تقليدي بسيط ومحتشم .  
الكلمات المفتاحية: برامج تلفزيون الواقع – فضائيات عربية – هوية ثقافية- شابات جزائريات

\*\*\*

**Abstract:**

This study examined the reality TV programs broadcast on Arabic TV channels and the damage that can be cast on the cultural identity of the Algerian young woman through shedding light on one of the real-life programs cloned from foreign programs, which is the "Beauty Match" broadcast on MBC 4 Channel by analyzing the content of some the program's episodes. The study concluded that the "Beauty Match" program carries negative values that encourage young women to adopt Western opinions and beliefs far removed from the conservative Arab cultural identity through encouraging them to groom themselves and take care of the outward appearance and drag them away from all that is traditional, simple and modest.

**Keywords:** reality TV programs- Arabic channels- cultural identity- Algerian young woman

## ا. مقدمة:

بقدر ما يلعبه الاعلام التلفزيوني من ادوار مهمة في عملية تطوير وتنمية الفكر والثقافة والتعليم ، و يسعى بجهد كبير الى تحقيق الاهداف و الوظائف الايجابية التي تفيد المجتمع في مختلف الميادين ( الاجتماعية ، السياسية، الاقتصادية ، الثقافية...الخ) و التي تنعكس على الشبكة البرمجية لكل مؤسسة اعلامية سواء كانت عامة ام متخصصة الا اننا لا يمكن انكار ان الوظيفة التي باتت تشغل حيز كبير من اهتمام القائمين على البرامج الاعلامية هي وظيفة الترفيه و التسلية لاحتيازها على اكبر نسب مشاهدة من قبل الجمهور العربي، كبرامج المسابقات ، الفن ، الكاميرا الخفية...الخ ، و تندرج ضمن هذه الفئة من البرامج برامج التلفزيون الواقعي (the reality show) وهي برامج عرضت في القنوات الغربية و لاقت شهرة منقطعة النظير لدى الجمهور الغربي ، وقد تزايدت معها النسخ العربية في السنوات الاخيرة لعدة اسباب لعل ابرزها تمويه الواقع الذي تعيشه المجتمعات العربية من حروب و ثورات واضطرابات سياسية ، من امثلة هذا البرنامج : ستار اكاديمي- ذافويس- الخاسر الاكبر- توب شيف...، ان هذه البرامج المستنسخة تعرض مشاهد جريئة و دخيلة على مجتمعنا المحافظ، حيث احدثت نوعا من التحرر الفكري و التمرد العاطفي تجسد عن طريق تغير مجموعة من القيم الثقافية و الدينية ، حيث قدمت للشباب نمط تنشئة غير مألوف و ثقافة استهلاكية تتنافى مع هويته الثقافية العربية القائمة على الحياء و الاحترام وهذا ما يشكل خطورة على تشكيل هوية ثقافية جديدة بعيدة كل البعد على الدين و العروبة والعادات و التقاليد ...، و نلمس هذا التغير بشكل واضح و جلي في طريقة اللباس و الكلام و المعتقدات... (الثقافة بشكل عام) عند الشباب ، وبرنامج بيوتي ماتش تحدي الفاشنستا هو احد البرامج الواقعية المستنسخة يركز على المظهر الخارجي العصري للشابة العربية (موضة - مكياج )، عن طريق استضافة مجموعة من الفاشنستات العرب الاتي يمتلكن قاعدة جماهيرية واسعة عبر حساباتهن على مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب - انستغرام - فايسبوك)، ويشرف على تقديم البرنامج ايقونة الموضة في الوطن العربي "جويل" وقد قسمت الدراسة الى قسمين : الاول نظري ، يتمثل في الاشكالية و اجراءاتها المنهجية (منهج الدراسة- ادوات جمع البيانات -العيينة - مجتمع البحث ) بالاضافة الى مصطلحات الدراسة و عنصر نظري بعنوان مخاطر تلفزيون الواقع على الشباب ، اما القسم الثاني فهو تطبيقي ينقسم الى عرض جداول الدراسة مع التحليل و عرض للنتائج العامة ثم خاتمة .

## اشكالية الدراسة و اجراءاتها المنهجية :

## 1. اشكالية :

اقترن التطور التكنولوجي الكبير و السريع الذي نشهده اليوم بتزايد عدد القنوات الفضائية و انتشارها في نطاق اوسع من ذي قبل ، وكذا تنوع و اختلاف الشبكات البرمجية التي تسعى الارضاء جمهورها وجذبه بكل الوسائل المتاحة و المباحة لها ، وفي ظل ما يعرف بالعمولة الثقافية التي ادت الى انصهار الثقافات في اناء واحد تمخض عنها ظهور نوع جديد من البرامج مطلع الالفية تعرف بالبرامج الواقعية (المستنسخة ) التي لاقت شهرة منقطعة النظير في اغلب القنوات العربية اهمها برنامج "ستار اكاديمي"، هذه البرامج التي الهمت القائمين على القنوات لعدة اسباب تجارية ، اقتصادية ، وحتى سياسية تستهدف بشكل واضح فئة الشباب

المهمش في مختلف المجالات ، هذا الأخير أصبح يتفاعل مع البرامج الواقعية من اجل نسيان واقعه الاليم بالدرجة الاولى ، ان هذه البرامج تحمل في طياتها رسائل اعلامية خطيرة من شأنها ان تطمس الهوية الثقافية بمختلف مفاهيمها الدينية و العرفية التي غرست في اذهان الشباب منذ نعومة اظافرهم .

ولعل الشباب هن اكثر عرضة وتأثرا بهكذا مضامين ، اذ ان مختلف الدراسات و الابحاث العلمية تشير الى ان نسبة مشاهدة النساء للتلفزيون اكثر من نسبة مشاهدة الرجال ، حتى ان المتمعن في الشبكة البرمجية للعديد من القنوات العربية يجدها موجهة بنسبة كبيرة للنساء ثم الاطفال و اخيرا الرجال ، ومن بين هذه البرامج التي تكلمنا عنها مسبقا و التي تهتم المرأة و الشابة بصفة خاصة نجد برنامج جديد عرض مؤخرا على شاشة MBC4 يسمى ب " بيوتي ماتش " تحدي الفاشنيستا " وهو برنامج واقعي مستنسخ عن برنامج فرنسي يعرض على قناة TFX (beauty match le choc des influenceuses) ، ونقصد بالفاشنيستا تلك الفتيات المهتمات بالمظهر الخارجي للشابات ، اذ ان اغلبهن مصممات ازياء عصرية او خبراء تجميل ، بالإضافة الى انهن يمتلكن حسابات على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي تصل الى عشرات الالاف من المتابعين .

هؤلاء الفاشنيستا يظهرن في البرنامج بشكل يومي لمدة اسبوع من اجل اعطاء نصائح خاصة بالموда و الاناقة و كل ما يخص و يهم مظهر المرأة الخارجي بطريقة عصرية اوروبية بعيدة كل البعد عن ماهو عربي تقليدي محتشم ، ومن هنا نطرح تساؤلنا الرئيسي : ماهي انعكاسات برامج تلفزيون الواقع على الهوية الثقافية للشابة الجزائرية؟

وتندرج تحته مجموعة من الاسئلة الفرعية التالية :

- ما هو الموضوع الذي يعالجه برنامج بيوتي ماتش المعروف على قناة mbc4؟
- ماهي اهداف حلقات برنامج بيوتي ماتش المعروف على قناة mbc4؟
- ما هي القيم المتضمنة في حلقات برنامج بيوتي ماتش المعروف على قناة mbc4؟
- ماهي اللغة المستخدمة في حلقات برنامج بيوتي ماتش المعروف على قناة mbc4؟
- ماهي العناصر الاخراجية و الاساليب الفنية المعتمدة في اخراج حلقات برنامج بيوتي ماتش المعروف على قناة mbc4؟

## 2. منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعرف على انه : محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لمشكلة أو ظاهرة قائمة ، للوصول إلى فهم أفضل و أدق أو وضع السياسات و الإجراءات المستقبلية الخاصة بها (مzahرة، 2014)، اما الاداة المستخدمة في التحليل هي استمارة تحليل المحتوى التي تعرف على انها : " عبارة عن اشكال هندسية في معظم الحالات ، ينجزها الباحث ليصب فيها نتائج حسابات التي قام بها على مضمونه ، ثم يجمعها ليتم تفريغ محتواها في جداول التحليل الكمي، هذا ما يجعل لكل بحث استمارة خاصة به ، اذ ليس هناك استمارة نمطية صالحة لكل البحوث التي تستعمل تحليل المحتوى (تمار، 2007).

حيث ساعدتنا اداة تحليل المضمون في وصف مضمون برنامج بيوتي ماتش عن طريق استخدام استمارة تحليل المضمون ، التي تم بناءها على النحو التالي :

1- فئات التحليل : هي التقسيمات و التوزيعات و الأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل لها في المادة المدروسة ، وهذا بناء على ما تتحدث فيه من صفات او تختلف فيه من خصائص (مرسلي، 2003) .

وتنقسم فئات التحليل في فئات الشكل و فئات المضمون :

### 1.1- فئة الشكل (كيف قيل؟):

هي تلك الفئات التي تصنف المحتوى الشكلي لمضمون الدراسة ، وعادة ما تحاول الاجابة على تساؤل (كيف قيل؟)، وهي احد ركائز تحليل المحتوى في الشكل الذي يقدم به المضمون الى جمهور القراء او المشاهدين او المستمعين ، من خلال مختلف قنوات الاتصال (تمار، مرجع سابق) .

وتضم الفئات الآتية :

✓ فئة اللغة المستخدمة : وتشير الى اللغة التي يستخدمها الفاعلون في برنامج بيوتي ماتش ، سواء كانوا مشتركين ، او لجنة تحكيم ، او مقدم البرنامج ، وتنقسم الى فئات فرعية : عربية فصحي ، عربية عامية (دارجة) ، اجنبية ، مزيج لغوي ( اجنبية + عربية + عامية ) .

✓ فئة نوعية الموسيقى : وهي الموسيقى المستعملة في البرنامج ، وتنقسم الى فئات فرعية : موسيقى هادئة ، موسيقى صاحبة ، موسيقى ساخرة .

✓ فئة اللقطات المستخدمة : اللقطات العامة – لقطات نصف عامة – لقطات متوسطة – لقطات مقربة للخصر والصدر – اللقطة الكبيرة – اللقطة الكبيرة جدا .

2.1- فئة المضمون (ماذا قيل؟): تستخدم هذه الفئات للاجابة عن السؤال ماذا قيل ؟ و الهدف من طرح هذا السؤال هو تحديد مادة المحتوى و الافكار و المعاني التي يحتويها (مرتاض، 2016).

وتنقسم فئات المضمون الى :

✓ فئة الموضوع : و هي الموضوعات الفرعية التي تتناولها المادة الموجودة ضمن وحدات التحليل (الوفائي، 1989)

وتنقسم فئة الموضوع لهذه الدراسة الى : الأزياء و الموضة العصرية- المكياج – طريقة تسريح الشعر – طريقة وضع الحجاب .

✓ فئة الأهداف : تتمثل في الأهداف التي يريد البرنامج ايصالها للجمهور المستهدف.

تنقسم الى : اهداف معلنة تتمثل في الترفيه – التسلية – ارضاء المتسابقات .

اهداف خفية : المحاكاة التامة للنسخة الغربية من البرنامج (لباس غير محتشم ، غير تقليدي ، بعيد عن لباس الحجاب الشرعي ، التبرج ...) – نشر ثقافة نجوم مواقع التواصل الاجتماعي او بما يعرفون بالمؤثرين (les influenceurs) ، (youtubeurs)، (fashionistas)، في الوطن العربي .

✓ فئة القيم : تتمثل في المعتقدات و الافكار التي تحدد السلوكيات وتنقسم الى قيم ايجابية و سلبية

قيم ايجابية : الطموح ، الحب ، التسامح ، الثقة بالنفس ، الاجتهاد ، الاخوة ، النصيحة

قيم سلبية : الغرور ، التعصب ، عدم تقبل النقد ، الاباحية ، ترويج للباس غربي فاضح ، كلام بذيء، السخرية.

## 2. وحدة التحليل :

الوحدة: هي عبارة عن وسيلة تسجيل أو العد و هي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة ، و تعتبر الوحدات أصغر عناصر عملية التحليل ، و هي التي يمكن إخضاعها للعد و القياس بسهولة و يعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية (حسين، 1983) و في هذه الدراسة نعتد على الفكرة كوحدة للتحليل في سياق الفقرة والتي تعتبر أكبر واهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها افادة ، وهذه الوحدة عبارة عن جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل (مزاخرة، مرجع سابق) و في هذه الدراسة نعتبر الهوية الثقافية هي موضوع تحليلنا ، بالإضافة إلى العد كأسلوب للقياس ( الفكرة).

## 2. عينة الدراسة و مجتمع البحث :

1.2- مجتمع البحث : مجتمع البحث في دراستنا يتمثل في مادة سمعية بصرية تعرض على قناة اليوتيوب الخاصة بالبرنامج ( mbc beauty match ) ، و هي خمسة حلقات عشوائية من مجموع 90 حلقة عرضت على مدار 18 اسبوعا و هو الموسم الاول للبرنامج ، مدة عرض الحلقة الواحدة هو: 45 د.

## ✓ اسباب اختيار البرنامج :

- يعتبر برنامج بيوتي ماتش احدث البرامج المستنسخة على البرامج الواقعية الاجنبية والذي عرض على قناة الام بي سي 2019/2020.

- يجسد بصورة كبيرة فحوى موضوع الدراسة الذي يركز على عوامل تغيير الهوية الثقافية للشابة الجزائرية ، اهمها المظهر الخارجي مثل اللباس العصري وطريقة الكلام ، شهرة البرنامج لدى الشابات الجزائريات وقد لاحظنا هذا في تفاعلهم مع حلقات البرنامج عبر منصات التواصل الاجتماعي خاصة الفاييسبوك انطلاقا من مشاركة الحلقات عبر مجموعات النقاش الجزائرية، عدد الاعجابات ، و التعليقات المصاحبة للحلقة .

## 2.2- عينة الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة الاسبوع الصناعي والتي تعرف على انها : " اسلوب الدورة (Rotation)، او بما يعرف بطريقة الاسبوع المبني ( semaine construite)، او بتقنية معاينة الاسبوع الصناعي في الاصل : ايام العمل في الاسبوع ، يخص اساسا كيفية معاينة وسائل الاعلام من خلال اسبوع واحد " مبني " في الشهر او اسبوعين في السنة المعينة في الدراسة ، وتعتبر العينة الدورية بمثابة : " عينة طبقية حسب ايام الاسبوع " وبالتالي فهي تسمح بتعميم خصائص خطاب الوسيلة الاعلامية المعنية فيما يخص موضوع معين (دليو، 2015)

و في هذه الدراسة سوف نطبق عينة الاسبوع الصناعي عن طريق اختيار خمسة اسابيع عشوائية من مجموع 18 اسبوعا ، اين اخترنا من كل اسبوع حلقة ( الاسبوع الاول الحلقة الاولى / الاسبوع الثاني الحلقة الثانية...الخ)، الى غاية الحلقة الخامسة و التي تمثل الحلقة الاخيرة من كل اسبوع اين يظهر فيها الفائز باللقب في

البرنامج و الممثل في " مؤثر الاسبوع " ، " *influenceur de la semaine* " ، و المتحصل على أكبر النقاط على مدار الاسبوع، وبهذا نكون قد مثلنا حلقات ازيد من شهر بخمسة اعداد من البرنامج.

ا.تحديد مصطلحات الدراسة :

❖ **تلفزيون الواقع** : يعتبر تلفزيون الواقع تطورا جديدا للشاشة الصغيرة في عصر ثورات الاتصال وانتشار التقنيات المعلوماتية ، ولا يمكن تصنيفه لحد ذاته لانه معطى ثقافي متطور يمكن استخدامه بصورة سلبية او بصورة ايجابية ممكن ان ترتبط بنوعية مستويات الوعي السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و الاخلاقي و الاعلامي في المجتمع ، و ممكن حصر صفاته في استخدام مجموعة من الاشخاص العاديين بدلا من الممثلين المحترفين ضمن بيئة غير مجهزة من حيث النص المكتوب ، حيث يقوم المخرج بخرق الحياة الخاصة للاشخاص ضمن شروط غير منظمة و تتسم بالعشوائية . (الهرقام، 2005)

ويعرف تلفزيون الواقع : " بانه البرنامج الذي يصور افرادا من الجمهور في مواقف غير معتادة غالبا وهم يتنافسون على جائزة معينة ، ويدعي المنتجون ان هذه الاعمال لها قيمة تعادل قيمة الاعمال الواقعية القديمة مثل الافلام الوثائقية وحتى الأنثروبولوجية لان التلفزيون بطبيعته يتضمن اشكالا مصطنعة (فيجيك، 2007)

كما يعرف كذلك : " على انه نوعية من القوالب البرمجية الغير معدة مسبقا ، تتضمن شبابا عاديين (غير ممثلين) يتم عزلهم عن بيئتهم الطبيعية ، ويتعرضون لمواقف غير عادية في اطار تنافسي من اجل الفوز بجائزة او لقب ما ، بحيث يتم توظيف تقنيات ومعدات من كاميرات واجهزة وتسجيل صوتي مختلفة لتصوير المتنافسين داخل الغرف المغلقة والاماكن الخاصة ، ويعكس البرنامج مزيجا من المعلومات والترفيه وتسجيل مواقف درامية من شأنها ان تأثر في الجمهور المتلقي لضمان تفاعله مع البرنامج المعروض وذلك عن طريق التصوير و التحكم في النتائج النهائية (طبي، ، دت).

ويعد "تلفزيون الواقع " حديث الولادة في الفضائيات العربية ، اذ بدأ سنة 2003 مع البرنامج الواقعي " سوبر ستار " ، ثم توالى بعده عدة برامج شبيهة لمضمون البرنامج مستنسخة عن برامج اجنبية مثل : ستار اكاديمي ، الراج اكبر ، ويعتبر برنامج تحدي الفاشنيسستا من بين هذه البرامج التي تحاكي يوميات فاشنيسستات عرب لمدة اسبوع كامل ، اذ ترصد الكاميرا تصرفاتهم العشوائية وكذا تعليقاتهم الغير محددة بنص او سيناريو مسبق.

❖ **الهوية** : يرى الدكتور بن نعمان الهوية على انها : " اسم الكيان او الوجود على حاله ، و الهوية هي مجموعة الصفات او السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الافراد الذين ينتمون اليها ، والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تملك عما سواهم من افراد الامم الاخرى". (نعمان، 1996)

ويرى المفكر الجزائري محمد ولد خليفة على ان الهوية : " من حيث تشخصها وتحققها للفرد في ذاته وتمييزه عن غيره هي وعاء الضمير الجمعي لاي تكتل بشري، ومحتوى لهذا الضمير في نفس الان ، بما تشمله من قيم و عادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وارادتها في الوجود و الحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها" (خليفة، 2007)

❖ الهوية الثقافية : تجمع الهوية الثقافية كل ما هو مشترك بين افراد المجموعة كالقواعد و المعايير و القيم ... فالانتماء للثقافة يعبر على الانتساب لقيم ومعايير هذه الثقافة (بريجه، 2016/2015، صفحة 16)، وشبه دورايس (dorais louis-jaques) الهوية الثقافية بالصيرورة و التطور **processus** اين تتشارك مجموعة من الافراد طريقة معينة وموحدة لفهم الكون، ويتشاركون في الافكار و اشكال السلوك، واعين باختلافاتهم مع مجموعة افراد اخرى (searles، 2001).

❖ الشاب (ة): يعرف اللغويين كلمة الشاب : " من ادرك سن البلوغ الى سن الكهولة " ، و الشاب هو الحدائة و شباب الثيء هو اوله ، كما يعني " النشاط و القوة و السرعة " ، وفي لسان العرب لابن المنظور " شب الشباب : الفتاء و الحدائة ، و الشباب جمع شاب (المنظور، 1997). ويرى المفكر الجزائري محمد ولد خليفة على ان الهوية : " منحيت تشخصها وتحققها للفرد في ذاته وتمييزه عن غيره هي وعاء الضمير الجمعي لاي تكتل بشري، ومحتوى لهذا الضمير في نفس الان ، بما تشمله من قيم و عادات ومقومات تكيف وعي الجماعة و ارادتها في الوجود و الحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها" (كردمين، 2017)

❖ اما كتعريف اجرائي للطلبة الجامعيين فهو : الطلبة الجامعيون هم المتدربون بالجامعة ، هم جماعة أو شريحة شباب من المثقفين يتمركزون في المؤسسات التعليمية، يدرسون تخصصا معيننا يحصلون اثره على شهادة تثبت تكوينهم وتمكنهم من الحصول علة مهنة لاحقا"

3. مخاطر تلفزيون الواقع على الشباب العربي:

- يلخص حسن عماد مكاوي مخاطر تلفزيون الواقع على الشباب العربي فيما يلي:
- يطلق البعض على تلفزيون الواقع انه ترويج للحلم الجماعي ، او المخدر الهادئ، او تلفزيون القمامة **trash tv**، حيث يصبح المشاهد فاعلا اساسيا يمر بفترات امتحان و تجارب تكلل بالنجاح و الفشل .
  - ترويج برامج الواقع لمبدأ التجسس او التلصص على خصوصية الافراد واقامة علاقات بين الشبان و الفتيات في فضاء ضيق على امتداد ساعات الليل و النهار.
  - يذهب البعض ان هذه البرامج تروج للاباحية ، ونبذ القيم الاجتماعية المتوارثة في المجتمعات العربية ، فهي مؤثرات واردة تسري بالتدريج وتعود بالسلب على القيم العربية (مكاوي، 2002).
  - تروج هذه البرامج للتعصب الفطري ، حيث ينقسم الجمهور العربي الى احزاب وطوائف يناصر كل منها مرشح القطر الذي ينتهي اليه عبر الاتصالات و الرسائل القصيرة **sms** ، بصرف النظر عن جدارة المتسابق و احقيته في الفوز .
  - تكريس الفردية و الروح الاستهلاكية و الهروب من الواقع ، واضعاف الروابط الاسرية و قيمها ، وتعميق المشاعر الذاتية على حساب الالتزام الجماعي .
  - تعزيز ثقافة الاقصاء على حساب ثقافة التسامح والقبول بالآخر .
  - الترويج لبعض السلوكيات السلبية مثل : تناول الخمر ، التدخين ، العلاقات الحميمية بين الجنسين...الخ (طبي، دت) .

اما عن الحديث عن التغيير الثقافي للمرأة الجزائرية بوجه الخصوص ، فانه لم يحدث بين ليلة و ضحاها فالتحولات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي عاشها المجتمع الجزائري ، كان لها تاثير على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري بصورة عامة ، و على المرأة بصورة خاصة لانها عرفت تغيرات ملحوظة مثل التمدرس، الخروج للعمل ، التغيير في بعض العادات و التقاليد و القيم الخاصة بها ، كما عرفت ايضا تغيرا في اللباس ، بحيث كان لباسها يتسم بالطابع التقليدي عند خروجها الى الشارع وحتى الذهاب الى العمل (الحايك او الكسى) وهو لباس يسترها من الراس الى القدمين مع وضع اللثام على الوجه ، ثم في فترة الثمانينات تحولت الى ارتداء الجلابة ، ومع اواخر القرن العشرين انتشر ارتداء الحجاب (قسطنون، 1983)، ومع بداية الالفية اختلفت و تعددت انواع البستها ، وانتشرت الازياء الاروبية و التركية بفعل الاحتكاك الثقافي الذي زاد وتيرته نظرا لتطور وسائل الاتصال ، خاصة التلفاز الذي يبث برامج عربية مستنسخة من برامج اجنبية و كذلك المسلسلات و الافلام التي تحمل ثقافات دخيلة على المجتمع الجزائري الذي شهد تغييرا كبيرا في هويته الثقافية (بريجة، 2016)

III. الجانب التطبيقي : تحليل لبعض حلقات برنامج تحدي بيوتي ماتش:

#### ❖ فكرة البرنامج :

انطلق بث البرنامج في 15 ديسمبر 2019 على "قناة ام بي سي 4" البرنامج العالمي بصيغته العربية "بيوتي ماتش تحدي الفاشينستا" بواقع 5 حلقات أسبوعيا تحت اشراف خبيرة التجميل "جويل مردينيان"، تقوم فكرة البرنامج على خمس حلقات أسبوعية قوامها التنافس بين ثلاث من نجومات الموضة على مواقع التواصل الاجتماعي، أو ما يُعرفنَ بـ "الفاشينستا"، واللواتي يتغيرنَ أسبوعياً خلال البرنامج. وفي كل حلقة تقوم الثلاث فاشينستات بتغيير مظهر المشتركة وبالتالي منحها إطلالة جديدة وحلّة مختلفة في الشكل والمظهر. (relouking)

وبموازاة ذلك تلعب الفاشينستا الأخرتين دور لجنة تحكيم مصغرة، وذلك بإعطاء زميلتهما النقد والتقييم على شكل نقاط أو "Likes" وهكذا تدور الدائرة في كل حلقة على واحدةٍ من الـ"فاشينستا" الثلاث المشاركات، فيما تحكم زميلتاها الأخرتين على أدائها وتمنحانها النقاط. وفي الحلقة الخامسة من كل أسبوع، يتم احتساب النقاط الـ"likes" التي حصلت عليها كل واحدة من الفاشينستات وتقوم المحكمة جويل بتوزيع نقاط إضافية حسب رأيها بالمظهر الذي اختارته الفاشينستا طوال الاسبوع لتقرير هوية الفائزة.

ومع انطلاق الأسبوع الذي يليه، تطلّ ثلاث فاشينستاس جُدد مع تحديات جمالية تنتظر كل واحدةٍ منهن مُدوّرةً، تحت أعين زميلتها وجويل مردينيان، وقد عرض البرنامج على مدار ثمانية عشر اسبوعا بمعدل 90 حلقة للموسم الاول .

#### ❖ عرض الجداول :

##### 1-فئة الموضوع :

جدول 1: يوضح الموضوعات الفرعية التي يدور حولها برنامج بيوتي ماتش :

فئة الموضوعات الفرعية	التكرار	النسبة
الازياء و الموضة العصرية	75	58%
المكياج و العناية بالبشرة	30	23%

15%	20	تسريح الشعر
4%	5	طريقة وضع الحجاب
100%	130	المجموع

تشير المعطيات الموجودة في الجدول اعلاه ان الموضوع الاساسي للبرنامج يتمحور على فكرة الازياء و الموضة العصرية وهو موجه الى المرأة العربية بصفة عامة ، يركز البرنامج على فكرة المظهر الخارجي للمرأة العربية العصرية ، ولهذا فهو يقدم نصائح الموضة وكيفية تنسيق اللباس و الالوان مع بعضها البعض وقد جاءت نسبته ب 58% من محتوى البرنامج ، كذلك يركز البرنامج على موضوع المكياج و مساحيق التجميل و العناية بالبشرة التي تصاحب المظهر الخارجي اذ تعطي كل من المتسابقات و كذلك محكمة البرنامج "جويل" نصائح باستمرار حول المكياج طوال الحلقة وقد استحوذ موضوع المكياج على 23% من مضمون البرنامج ، كما انه يركز كذلك على طريقة تسريح الشعر لغير المحجبات بنسبة 15% ، وطريقة وضع الحجاب بنسبة 4%.

تعتبر البرامج الواقعية التي تعرض عبر القنوات الفضائية العربية استنساخا لبرامج غربية جل حلقاتها متناغمة مع الغاية التجارية ، لهذا فان برنامج " بيوتي ماتش " تحدي الفاشنستا ما هو الا عرض لمختلف السلع الاستهلاكية التي تهتم المرأة العربية بالتحديد اللباس و مساحيق التجميل مروجاً في ذلك لثقافة الاستهلاك الغير رشيدة التي تجعلها متعطشة لاقتناء اي سلعة معروضة ، اذ انه يركز على سلع او ماركات دون اخرى ، وهذا راجع الى سياسة الترويج والرعاية المعتمدة من قبل القائمين على البرنامج حتى انه ساهم اثر ذلك في الترويج لثقافة الرفاهية و السعادة المادية ( ملابس - عطور ... دون بذل مجهود في الحصول عليها ) ، كما ان موضوعه الرئيسي و الاساسي هو المظهر الخارجي للمرأة العربية مسوقاً بذلك لأفكار تافهة و سطحية مفادها ان المرأة الاكثر اهتماماً بالموضة و المكياج هي المرأة المرغوبة و العصرية و صاحبة الثقة بالنفس ، كما ان المتابع لحلقاته يلاحظ انه تم انتهاك شرعية الحجاب بطرق مختلفة ابرزها تصوير المرأة المحجبة بلفات حجاب (عصرية): اين تظهر فيها الرقبة و الاذنين ، بالإضافة الى تصوير جسم المشتركة بطريقة جريئة و مثيرة وهذا ما يتنافى مع الحجاب الشرعي للإسلام .

جدول 2: يوضح اهداف حلقات برنامج بيوتي ماتش :

اهداف معلنة	تكرار	نسبة	اهداف غ معلنة	تكرار	نسبة
ترفيه	60	35%	نشر ثقافة لباس غير محتشم	45	29%
اهتمام بالمظهر الخارجي	50	30%	لباس غير تقليدي	40	26%
ارضاء المتسابقات	60	35%	تبرج	70	45%
مجموع	170	100%	مجموع	155	100%

يوضح الجدول الاهداف المعلنة و الغير معلنة لبرنامج بيوتي ماتش ، اذ جاء الهدف الترفيهي و ارضاء المتسابقات كأعلى نسبة في مجموع الاهداف المعلنة بنسبة 35% ، يليهما هدف الاهتمام بالمظهر الخارجي بنسبة 30% ، كما جاءت نسبة التبرج اعلى نسبة في مجموع الاهداف الغير معلنة ، تليها نشر ثقافة اللباس الغير محتشم 29% ، و اخيرا اللباس غير تقليدي بنسبة 26%.

يعد برنامج بيوتي ماتش الذي يعرض على قناة "ام بي سي4" ، برنامجا ترفيهيا بالدرجة الاولى (ترفيه من اجل الترفيه) اذ يحتوي على مواقف مضحكة و مرحلة بين المتسابقات تتخللها بعض الجدية و روح المنافسة فيما بينهم التي تتمثل في من سترضي المشتركة؟ باختيار اللباس العصري وطريقة المكياج و تسريحة الشعر الانسب لها وهو هدف البرنامج الرئيسي ، كما انه يحاول بطريقة غير مباشرة ارسال مضامين حول طريقة الاهتمام بالمظهر الخارجي وتحسين صورة الشابة او المرأة العربية شكليا بما يتوافق مع الموضة الامريكية او الأوروبية الدارجة مؤخرا، لكنه يحمل كذلك مجموعة من الاهداف الخفية التي لا تتوافق مع الهوية الثقافية للمجتمع العربي و الاسلامي خصوصا اذ اخترقت برامج الواقع كبرنامج بيوتي ماتش منظومة العادات و التقاليد بشكل سلبي ، فالعديد من الائمة و الدعاة انتقدوا مثل هكذا برامج و اعتبروا انها برامج تخدش الحياء و تشجع على الانحلال و تسوق للإباحية بمختلف درجاتها و مجالاتها ، فثقافة لباس المرأة في البلدان العربية القائمة على الحياء و الحشمة و الستر مختلفة جدا على البلدان الغربية التي اهانت المرأة و جعلت من جسمها مجرد بضاعة او سلعة تجني منه اربحا مالية طائلة .

وخاصة في الجزائر كبلد عربي محافظ يقدس المرأة و يوليها اهتماما كبيرا ، فانه لا يتقبل فكرة التبرج المبالغ فيه او الخروج عن المألوف ، الا اننا لاحظنا في العشرية الاخيرة ومع ظهور موجة تلفزيون الواقع اختلافا كبيرا في طريقة لباس الشابة الجزائرية التي تحولت طريقة معيشتها تحولا جذريا مقارنة بالشابة الجزائرية اثناء فترة الاستعمار و بعد الاستقلال والتي كانت ترتدي ما يعرف باللباس التقليدي الجزائري كـ"لملاية" ، "الجلابة" ... وهو لباس فضفاض لا يعكس جسمها و تفاصيلها الانثوية .

جدول 3: يوضح مجموعة القيم الايجابية المتضمنة في حلقات برنامج بيوتي ماتش :

القيم	التكرار	النسبة
طموح	45	17%
نقد بناء	57	21%
حب	24	9%
منافسة	40	15%
ثقة بالنفس	42	16%
الاجتهاد	42	16%
الاخوة	25	9%
النصيحة	35	12%

مجموع	268	100%
-------	-----	------

يتضح لنا من خلال الجدول جملة من القيم الايجابية التي تضمنتها حلقات برنامج بيوتي ماتش وهي قيم لمسناها بين المتسابقات في بعض نواحي البرنامج و كانت قيمة النقد البناء اكثرهم بروزا بنسبة 21% يلها الطموح بنسبة 17% ، بالاضافة الى قيمتي الثقة بالنفس والاجتهاد 16% ، ثم المنافسة 15% والنصيحة 12% والاخوة 9%

ان برامج التلفزيون الواقعي ومن بينها برنامج "بيوتي ماتش" يصور لنا العديد من القيم الايجابية لإخفاء قيم اخرى سلبية ربما تكون بطريقة ضمنية في الرسائل الاعلامية ، فنلاحظ ان فكرة المساكنة التي تكون في مثل هكذا برامج تخلق نوعا من الاخوة و المحبة بين المتنافسين الذين يعيشون مع بعضهم لأسبوع كامل تحت رقابة الكاميرا التي ترصد لنا كل صغيرة وكبيرة بينهم ، فتبدأ جراء ذلك مجموعة من القيم الايجابية بالبروز الى السطح وهو امر يركز عليه القائمون على البرنامج من اجل اظهار الجانب الانساني في البرنامج و تلميعه مستعملين في ذلك الاستمالات العاطفية بطريقة ذكية لجلب اهتمام المشاهدة وجعلها تتعلق عاطفيا بالمشركات و تتضامن معهن او مع احدهن ، كما انه يركز على قيمة الثقة بالنفس و الاجتهاد الفردي والنصيحة المزيفة الى حد ما لان كل متسابقة تسعى الى الفوز و بالتالي تهتمها خسارة نظيرتها وهذا ما يؤدي الى خلق النزعة الفردية و حب الذات و الانانية ، فيما تختفي قيم ايجابية عبر الحلقات كالتعاون و التسامح وهذا امر يؤثر على الشابة المتابعة للبرنامج في جعلها تعيش واقع افتراضي لا اساس له من الصحة لان الفرد يعيش في مجموعة و ليس بمعزل عن الاخرين و بالتالي فهو يحتك بافراد اسرته و اصدقائه الذين يمدون له يد العون في عديد المشاكل التي يواجهها يوميا ، فلا تستطيع الشابة المشاهدة لهذه البرامج في ان تكون مثل شخصية المتسابقات المزيفة او مثل جسمهن ورشاقتهن خاصة اصحاب الوزن الزائد ، وهذا ما يجعلها تعيش حالة من الاحباط تزيد من اضعاف شخصيتها و قلة ثقته بنفسها.

جدول 4: يوضح مجموعة القيم السلبية المتضمنة في برنامج بيوتي ماتش :

القيم السلبية	التكرار	النسبة
الغرور	35	17%
الغيرة	42	20%
عدم تقبل النقد	25	13%
ترويج للإباحية	50	24%
سخرية و استهزاء	54	26%
مجموع	206	100%

نلاحظ من خلال الجدول ان القيمة السلبية الاعلى المتضمنة في حلقات البرنامج هي الترويج للإباحية وذلك بنسبة 24% ، ثم السخرية و الاستهزاء 26% ، ثم الغيرة 20% ، و اخيرا عدم تقبل النقد 13%.

حتى وان كان ظاهر البرامج يوحى بالاجابية الا انه لا يخفى علينا انه يحمل في طياته العديد من القيم السلبية الخطيرة على شبابنا و شاباتنا في البلدان العربية ، حيث يركز بشكل كبير على الترويج للإباحية كتمايع و

الايحاءات الجنسية و الكلام البذيئ الخارج عن الحياء الذي تتلفظ به بعض المتسابقات تعبيراً ممنه على الغيرة او عدم تقبلهن للنقد الموجه لهن ، بالإضافة الى السخرية و الاستهتار و الاستهزاء ببعضهن البعض امام الكاميرا دون ان ننسى اللباس الفاضح الذي ترتديه المتسابقات و تحاول فرضه على المشتركة بوصفه اخر صيحات الموضة و الاناقة لتجعل منها انسانة عصرية متفتحة و واثقة من نفسها وهي كلها مغالطات وقعت فيها الشبابات العربيات و الجزائريات على وجه الخصوص اذ ان مثل هذه البرامج تقوم بتفريغ المرأة من طاقتها العلمية البناءة و تخدير عقلها عن القضايا الثقافية المهمة و الجوهرية و حصرها في قالب شكلي تافه و سطحي مليئ بكل انواع الرذاعة المغرر بها و يحلم الشهرة المزيف الذي تحلم به ، ليختفي لديها روح الابداع و الوعي الحقيقيين لخلق امرأة عصرية بمنطلق صحيح.

## 2-فئة الشكل :

### جدول 6 : يوضح اللغة المستخدمة في برنامج بيوتي ماتش :

اللغة	التكرار	النسبة
عربية عامية	225	37%
عربية فصحي	00	00%
انجليزية	175	28%
مختلطة	220	35%
مجموع	620	100%

يعبر الجدول اعلاه عن اللغة المستخدمة في برنامج "بيوتي ماتش" اين تعتبر اللغة العامية اكبر لغة مستخدمة بنسبة 37% ، ثم اللغة المختلطة بين العربية و الاجنبية بنسبة 35% ، و اخيرا اللغة الانجليزية بنسبة 28% ، بينما اعدم الحديث باللغة العربية الفصحى في البرنامج.

بما ان الجمهور المستهدف في برنامج بيوتي ماتش هو المرأة العربية بصفة عامة فان لهجات البرنامج اختلفت بين مغربية و خليجية و لبنانية و مصرية... الخ ، حسب جنسية المتسابقات و حسب ضيوف البرنامج الاتي شاركن من كل البلدان العربية تقريبا ، لهذا فان اللغة العربية العامية كانت مسيطرة على لغة البرنامج ، بالإضافة الى اللغة المختلطة (عربية عامية - انجليزية - فرنسية) ، وهذا راجع الى الخلفية التاريخية الخاصة بكل بلد عربي و ثقافته التعليمية ، لكننا لاحظنا طغيان اللغة الانجليزية كلغة اجنبية تتحدث بها متسابقات الخليج و الشرق الاوسط وكذلك المحكمة ، خاصة في وصفهن للباس و حديثهن عن المكياج و كل مستحضرات التجميل الاخرى ، اما الفرنسية فكان الحديث بها اقل من الانجليزية اذ يتحدثن بها متسابقات المغرب العربي، بينما انعدمت اللغة العربية الفصحى لان مثل هذه البرامج الواقعية تحاكي الواقع المعاش بجميع تفاصيله وهذا ما يبرر غياب اللغة العربية الفصحى لان العرب لا يتحدثون بها في حياتهم اليومية بل لكل منطقة دارجتها الخاصة .

### جدول 7: يوضح نوع الموسيقى المستخدمة في برنامج بيوتي ماتش:

نوع الموسيقى	التكرار	النسبة
مرحة	54	12%
ايقاع قوي	90	20%
ساخرة	96	21%
VOIX OFF	102	23%
خلفية موسيقية مصاحبة لصوت المتسابقات	111	24%
مجموع	453	100%

يعبر الجدول اعلاه على نوعية الموسيقى المستخدمة في حلقات البرنامج ، وقد جاءت نسبة الخلفية الموسيقية المصاحبة لصوت المتسابقات على نسبة وذلك ب 24% ، يلها صوت معلقة البرنامج ب 23% ثم الموسيقى الساخرة ب 21% ، ثم موسيقى الايقاع القوي ب20% ، و اخيرا موسيقى مرحة ب 12%.

ان كل الموسيقى المستخدمة في البرنامج سواء كانت صاحبة او مرحة او ساخرة كانت باللغة الانجليزية ، بحيث ان الموسيقى ذات الايقاع القوي كانت الاكثر استعمالا خاصة عند محاولة المخرج في اظهار قوة المنافسة و الاجتهاد بين المتسابقات ، بالإضافة الى الموسيقى الساخرة او المرحة و التي استعملت للدلالة على المواقف المرحجة او المرحة التي رصدها كاميرا البرنامج ، وقد لاحظنا ان البرنامج قد استنسخ بكل تفاصيله عن البرنامج الاصلي بما في ذلك نوعية الموسيقى المستخدمة وهذا عبارة عن ترويج للثقافة الأمريكية الموسيقية كالبهيووب - البوب... الخ ، حيث انعدت الموسيقى العربية في البرنامج بالرغم من ان الجمهور هو جمهور عربي.

وبما ان البرنامج ترفيهي بالدرجة الاولى فقد اعتمد على VOIX OFF (معلق البرنامج) ، الذي اعطى لمسة فكاهية و خفة ممزوجة ببعض التعليقات الساخرة وهذا ما اضفى ترفيهه اكثر للحلقات التي اساسها المنافسة ، و للحفاظ على نفس الاسلوب فان الموسيقى بقيت مرافقة لصوت المتسابقات و الحكمة طوال الحلقة ، وهذا امر غير جديد في النسخة العربية كما هو الحال في باقي التفاصيل الاخرى .

جدول 8: يوضح انواع اللقطات المستخدمة في اخراج برنامج بيوتي ماتش :

انواع اللقطات	التكرار	النسبة
نصف عامة	45	5%
متوسطة	225	23%
لقطة ايطالية	125	13%
لقطة امريكية	40	4%
لقطات مقربة للصدر و الخصر	360	37%
لقطة كبيرة	100	10%
لقطة كبيرة جدا	75	8%

مجموع	970	100%
-------	-----	------

يوضح الجدول انواع اللقطات المستخدمة في عملية اخراج البرنامج ، حيث نلاحظ ان اللقطات المقربة للصدر و الخصر هي الاكثر استعمالا من قب المخرج وقد جاءت نسبتها ب 37% ، بالإضافة الى اللقطات المتوسطة بنسبة 23% ، اللقطة الايطالية بنسبة 13% ثم اللقطة الكبيرة ب 10% ، تليها اللقطة الكبيرة جدا ب 8% واخيرا اللقطة النصف العامة ب 5%.

لقد اعتمد مخرج البرنامج بشكل كبير على اللقطات القريبة التي تصف الديكور ، شكل المتسابقات و الضيوف... الخ ، من اجل التركيز على التفاصيل واعطاءها اهمية وقد تمثلت هذه التفاصيل في اللباس و الاكسسوارات و مستحضرات التجميل وطريقة لباس المشتركات الغير محتشمة ، اذ ان هذه التفاصيل تشد انتباه الجمهور لان فيها نوع من مخاطبة الحواس لذا فهي تبقى راسخة لمدة طويلة في ذهن المشاهد وعقله الباطني ، وتجعلته ينجذب للبرنامج اكثر خاصة انه يقدم مادة اعلامية جديدة بطريقة اخراجية محترفة وسلسلة و الوان حيوية تزيد من اغراء المتابعين ، وبعد مقارنة برنامج بيوتي ماتش النسخة العربية ب النسخة الاصلية الفرنسية وجدنا ان المخرج قام بمحاكاة عمياء للبرنامج الاصيلي في طريقة التصوير واختيار اللقطات وهذا يدل ان البرنامج استنسخ بكل تفاصيله دون اي تغيير او اي ابداع فني اضافي من قبل المخرج.

#### ❖ النتائج العامة :

1- فيما يخص تساؤل الموضوع الذي يعالجه برنامج بيوتي ماتش المعروض على قناة mbc4 فقد جاءت النتائج كالآتي :

- الموضوع الاساسي للبرنامج كان تقديم نصائح حول الازياء و الموضة العصرية وذلك بنسبة 58% ، ثم يليه موضوع المكياج و مساحيق التجميل و العناية بالبشرة التي تصاحب المظهر الخارجي وذلك بنسبة 23% ، كما انه يركز كذلك على طريقة تسريح الشعر لغير المحجبات بنسبة 15% ، وطريقة وضع الحجاب بنسبة 4%.

2- فيما يخص تساؤل اهداف حلقات برنامج بيوتي ماتش المعروض على قناة mbc4 فهي كالتالي:

- جاء الهدف الترفيهي و ارضاء المتسابقات كأعلى نسبة في مجموع الاهداف المعلنة بنسبة 35% ، يليها هدف الاهتمام بالمظهر الخارجي بنسبة 30% ، كما جاءت نسبة التبرج اعلى نسبة في مجموع الاهداف الغير معلنة ، تليها نشر ثقافة اللباس الغير محتشم 29% ، و اخيرا اللباس غير تقليدي بنسبة 26%.

3- فيما يخص تساؤل القيم الثقافية المتضمنة في حلقات برنامج بيوتي ماتش المعروض على قناة mbc4 فكانت النتائج كالتالي :

1- قيم ايجابية : كانت قيمة النقد البناء اكثرهم بروزا بنسبة 21% يليها الطموح بنسبة 17% ، بالإضافة الى قيمتي الثقة بالنفس والاجتهاد 16% ، ثم المنافسة 15% والنصيحة 12% والاحوة 9%.

2- قيم سلبية : القيمة السلبية الاعلى المتضمنة في حلقات البرنامج هي الترويج للاباحية وذلك بنسبة 24% ، ثم السخرية والاستهزاء 26% ، ثم الغيرة 20% ، و اخيرا عدم تقبل النقد 13%.

4- فيما يخص تساؤل اللغة المستخدمة في حلقات برنامج بيوتي ماتش المعروض على قناة mbc4 فالنتائج هي :

- اين تعتبر اللغة العامية اكبر لغة مستخدمة بنسبة 37% ، ثم اللغة المختلطة بين العربية و الاجنبية بنسبة 35% ، و اخيرا اللغة الانجليزية بنسبة 28% ، بينما اعدم الحديث باللغة العربية الفصحى في البرنامج.

5- فيما يخص تساؤل العناصر الاخبارية و الاساليب الفنية المعتمدة في اخراج حلقات برنامج بيوتي ماتش المعروض على قناة mbc4 فالنتائج كالتالي :

- نوعية الموسيقى المستخدمة في حلقات البرنامج ، حيث جاءت نسبة الخلفية الموسيقية المصاحبة لصوت المتسابقات على نسبة وذلك ب 24% ، يلها صوت معلقة البرنامج ب 23% ثم الموسيقى الساخرة ب 21% ، ثم موسيقى الايقاع القوي ب20% ، و اخيرا موسيقى مرحة ب 12%.

- انواع اللقطات المستخدمة في عملية اخراج البرنامج ، حيث نلاح ان اللقطات المقربة للصدر و الخصر هي الاكثر استعمالا من قب المخرج وقد جاءت نسبتها ب 37% ، بالإضافة الى اللقطات المتوسطة بنسبة 23% ، اللقطة الايطالية بنسبة 13% ثم اللقطة الكبيرة ب10% ، تليها اللقطة الكبيرة جدا ب8% و اخيرا اللقطة النصف العامة ب5%.

#### IV. خاتمة :

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الى التطرق لموضوع برامج التلفزيون الواقعي التي اكتسحت الشاشات العربية في العشرية الاخيرة وهي في تزايد مستمر ولهذا وجب علينا كباحثين الاهتمام بهذا النوع من البرامج خاصة وانه حقق شهرة منقطعة النظير في الوطن العربي الاسلامي و الجزائر جزء لا يتجزأ منه ، لقد لعبت هذه البرامج دورا كبيرا في تغريب الفكر العربي وابعاده عن هويته الثقافية الاصلية القائمة على مبادئ تختلف كليا عن الثقافية الغربية المليئة بما يتنافى و عاداتنا و تقاليدنا ، اين جعلت الحرام حلالا و الغير مألوف مألوف و عادي في نظر الشباب.

ومن خلال تحليلنا لمضمون بعض حلقات برنامج "بيوتي ماتش" الذي يعرض على قناة ام بي سي 4 ، وهو احد انواع البرامج الترفيهية الواقعية التي تستهدف المرأة العربية توصلنا لعدة نتائج تؤكد حجم الانعكاسات السلبية على المرأة التي تعتبر عماد المجتمع بمحاولة جعلها تافهة و سطحية بهمها فقط مظهرها الخارجي على حساب قيمها وثقافتها المبنية على الحشمة و الستر واللباس التقليدي الذي يعكس جمالها بأسلوب بعيد كل البعد عن الاباحية و التبرج و الاغراء المروج له ، و ما لاحظناه من انعكاس سلمي بات واقعا في المجتمع الجزائري بسبب مثل هكذا برامج ، بالإضافة الى ان التقليد الاعى للنسخة الاصلية من البرنامج الى حد المحافظة على نفس الاسم الاجنبي له ، بل تقليد نفس الديكور و طريقة الاخراج و الموسيقى ، نفس طريقة الحوار و التقديم... الخ ، تدل على عجز الفضائيات العربية و جفافها الابداعي و الفكري و الفني ، اذ ان البرنامج يحاول تغريب فكر المرأة العربية الاسلامية و تدمير هويتها الثقافية وهذا لأسباب تجارية و اخرى سياسية...، وعليه وجب على الفضائيات العربية الابتعاد عن التقليد الاعى للبرامج المستنسخة الواقعية و محاولة انتاج برامج جديدة تعكس ابداع القائمين على القناة من جهة و تبرز قيمنا و هويتنا الثقافية الغنية من جهة اخرى ، لعلها تحرك في شبابنا نزعة الانتماء و الهوية الاصلية .

## ❖ قائمة المراجع :

• المؤلفات:

- ابن المنظور، لسان العرب، دار صاور للطباعة و النشر، بيروت، 1997، ص 389.
- احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات للنشر، الجزائر، 2003، ص 286.
- احمد بن نعمان، الهوية الوطنية الحقائق و المغالطات . الجزائر: دار الامة، 1996، ص 21.
- سمير محمد حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب ، القاهرة ، 1983، ص 78.
- عبد القادر جغلول ، ترجمة سليم قسطون، المرأة الجزائرية، دار الحداثة، 1983، ص 112.
- فضيل دليو، تقنيات المعاينة في العلوم الانسانية و الاجتماعية، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2015، ص 72، 71.
- مارك اندريه فيجيك، ترجمة اديب خضور، تلفزيون الواقع، المكتبة الاعلامية، دمشق ، سوريا ، 2007 ، ص 178.
- محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان و الهوية، منشورات ثالة، الجزائر ، 2007، ص 110.
- محمد الوفاي، مناهج البحث في لدراسات الاجتماعية و الاعلامية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر ، 1989، ص 185 .
- منال هلال مزاهرة، مناهج البحث الاعلامي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الاردن، 2014، ص 309، 389.
- نفوسي لمياء مرتاض، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية اسس و تطبيقات، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2016، ص 151.
- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، 2007 ، ص 44، 98.
- dorais luois jaques et edmund ned searles , *Identités inuit L Inuit identities ,Etudes /Inuit/Studies,2001,p 9*

• المقالات:

- حسن عماد مكاوي ، تلفزيون الواقع ومخاطره على الشباب ، مجلة الاذاعات العربية ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، 2002 ، ص 79.
- عبد الحفيظ الهرقام، اي نظرة لتلفزيون الواقع، مجلة الاذاعات العربية، 2005 ، ص 7.
- منير طبي، تلفزيون الواقع بين العولمة و الافكار الوافدة، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، عدد7، دت ، ص 381، 394.

• مذكرات :

- شريفة بريجة، التغيرات السوسيو- ثقافية واثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري ، دراسة سوسيوثقافية لبعض مؤشرات التغير نموذجاً، اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه علم اجتماع ، جامعة وهران ، الجزائر، 2016، ص 16، 112.

• مواقع الانترنت:

- وفاء كردمين، 2017، الشباب و التنمية المفاهيم و الاشكاليات ، مجلة جيل للدراسات الاكاديمية و العلاقات الدولية ، تونس، عدد11، ص 125 ، مقال منشور على موقع مركز جيل للبحث العلمي ، ص 125

<http://jilrc.com> , consulté le :2020/11/1